

## البيان الختامي الصادر عن اجتماع وزراء خارجية دول "إعلان دمشق" القاهرة، 1996/12/29. \* [مقتطفات]

أكد وزراء خارجية دول إعلان دمشق . في البيان الختامي لاجتماعهم بالقاهرة أمس . التزامهم التام بالعمل وفقاً لمقررات القمة العربية التي عقدت في يونيو [حزيران] الماضي والمواقف المبدئية الثابتة التي تبناها القادة العرب بالإجماع لتعزيز التضامن العربي وإقامة السلام العادل والشامل، بما يخدم المصالح العليا للأمة العربية واستعادة حقوقها المغتصبة ومتابعة التحرك العربي الفعال خلال المرحلة القادمة.

أعاد الوزراء تأكيد مواقف دولهم الثابتة إزاء تطورات عملية السلام وضرورة الالتزام بالأسس المرجعية التي قامت عليها انطلاقاً من مؤتمر مدريد لاسيما قرارات مجلس الأمن أرقام 242، 338، 425 ومبدأ الأرض مقابل السلام، وبما يضمن الانسحاب الإسرائيلي التام من الجولان إلى خط الرابع من يونيو [حزيران] 1967 والانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي إلى الحدود المعترف بها دولياً، وانسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس العربية وضمّان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وأكد الوزراء دعمهم الكامل للموقف الفلسطيني وجهوده لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي من أراضيه والحفاظ على أمن وحقوق شعبه.

وأكد الوزراء أن محاولة الحكومة الإسرائيلية التنصل من الالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان إلى خط الرابع من حزيران/يونيو 1967 الذي تم إيداعه لدى الراعي الأميركي تشكل تراجعاً إسرائيلياً عن عملية السلام، وتهديداً لأسسها ومرجعيتها.

عبر الوزراء عن دعمهم الكامل لسورية في مواقفها الثابتة لتحقيق السلام العادل والشامل القائم على أساس الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها، وأكدوا مساندتهم للبنان وسورية في مواجهة الاستفزازات والتهديدات الإسرائيلية الهادفة لترسيخ الاحتلال وفرض الأمر الواقع على العرب، محمليين حكومة إسرائيل المسؤولية الكاملة عن المخاطر الناجمة عن ذلك.

وأكد الوزراء أهمية استئناف المفاوضات وإحراز تقدم سريع على جميع المسارات العربية . الإسرائيلية، والبناء على ما تم إحرازه من تقدم ونتائج، كما أكدوا ضرورة وفاء إسرائيل بجميع الالتزامات التي تقع على عاتقها في إطار العملية السلمية.

وأشار الوزراء إلى التأييد الدولي الواسع للحق العربي، وأشادوا بالتطور الإيجابي للدور الأوروبي الذي انعكس في البيانات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي، وفي هذا السياق عبر الوزراء عن تقديرهم بشكل خاص للدور الفرنسي بقيادة الرئيس جاك شيراك، وإذ أعربوا عن تقديرهم لتصريحات الرئيس الأميركي كلينتون بشأن سياسة الاستيطان الإسرائيلي، فقد طالبوا الولايات المتحدة بضمّان عدم استخدام العون المالي الأميركي في تنفيذ سياسة الاستيطان، كما طالبوها . باعتبارها أحد راعيي عملية السلام . باتخاذ جميع المواقف الكفيلة بوقف سياسة التوسع الاستيطاني الإسرائيلي في الأراضي العربية المحتلة وإعادة عملية السلام إلى مسارها الصحيح.

كما أكد الوزراء تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف بأي أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الإسرائيلي، ويعتبرون أن بناء المستوطنات واستقدام المستوطنين إليها عمل غير شرعي ويشكل خرقاً لاتفاقيات جنيف وإطار مدريد فضلاً عن تهديد عملية السلام بالانهيار.

[.....]

كما أكد الوزراء أن السلام الشامل والعادل هو الذي يحقق الأمن المتكافئ والمتوازن لجميع دول المنطقة، وأنه لا يمكن في هذا الإطار أن يكون أمن إسرائيل ميزة تتحقق لها على حساب أمن الدول العربية، إذ إن تكافؤ

\* "الأهرام" (القاهرة)، 1996/12/30.

الأمن هو أساس استقرار السلام واستمراره. وفي هذا الصدد أكد الوزراء أهمية إخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، وانضمام إسرائيل لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وقبولها نظام الضمانات الذي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

أكد الوزراء ضرورة التزام العراق الكامل بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعودته على دولة الكويت، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بالإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين الكويتيين ورعايا الدول الأخرى، وإعادة الممتلكات، والالتزام بألية التعويضات، والتجاوب التام مع جهود ومرجعية اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، وكذلك التزامه بقرار مجلس الأمن رقم 949 بالامتناع عن أي عمل استفزازي أو عدواني يهدد دولة الكويت ودول المنطقة.

وعبر الوزراء عن تعاطفهم التام مع الشعب العراقي في معاناته التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها، وأعربوا عن ترحيبهم ببدء تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 986 باعتباره خطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي، ودعا الوزراء العراق إلى التعاون الكامل مع الأمم المتحدة لضمان التنفيذ الدقيق والسليم لهذا القرار. وجددوا حرصهم التام على وحدة العراق، وأشاروا في هذا الصدد إلى الأحداث الأخيرة في شمال العراق وأكدوا معارضتهم لأية سياسات أو إجراءات تستهدف تهديد سلامة ووحدة الأراضي العراقية والتدخل في شؤونه الداخلية.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)